النموذج البنائي بين اضطراب المعارضةِ المُتَحدية والذكاء الوجداني لدى الأطفالِ ذوي الإعاقةِ السمعيةِ بمحافظةِ الوادي الجديدِ

أ.م.د / أسماء عثمان دياب

أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية بقسم علم النفس جامعة الوادي الجديد

د / أبوبكر محمد آدم

مدرس علم النفس التربوي ومدير مركز الإرشاد النفسي والتربوي كلية التربية جامعة الوادي الجديد

أحمد رمضان أحمد محمد

أخصائي نفسى بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع إدارة الخارجة التعليمية

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين اضطراب المعارضة المتحدية و الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد ، وتأثير اضطراب المعارضة المتحدية علي الذكاء الوجداني لدى الاطفال ذوي الإعاقة السمعية ، وتكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس ، وعددها (20) تلميذا وتلميذه تراوحت أعمارهم من (4– 15) سنة بمتوسط عمر قدره (8.55) سنة وانحراف معياري قدره (2.946) بلغ عدد الذكور(15) وعدد الإناث (5)، وعينة أساسية وعددها (35) تلميذا وتلميذه تراوحت أعمارهم من (4– 15) سنة بمتوسط عمر قدره (8.40) سنة وانحراف معياري قدره (2.681) ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس اضطراب المعارضة المتحدية للأطفال الصم وضعاف السمع (إعداد الباحث)، ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال الصم وضعاف السمع (إعداد الباحث), وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد, وأنه يوجد تأثير مباشر سالب من اضطراب المعارضة المتحدية للذكاء الوجداني لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد...

الكلمات المفتاحية: اضطراب المعارضة المتحدية، الذكاء الوجداني , المعاقين سمعيًا.

"The Structural Model between Oppositional Defiant Disorder and Emotional Intelligence among Children with Hearing Impairments in the New Valley Governorate"

Abstract:

The study aimed to reveal the correlation between defiant oppositional disorder and emotional intelligence among children with hearing disabilities in New Valley Governorate, and "Is there a direct effect of Oppositional Defiant Disorder on Emotional Intelligence in children with hearing disabilities, The study sample consisted of an exploratory sample to control the measurement tools, and it numbered (20) male and female students whose ages ranged from (4-15) years, with an average age of (8.55) years and a standard deviation of (2.946). The number of males was (15) and the number of females was (5). A basic sample of (35) male and female students ranged in age from (4-15) years, with an average age of (8.40) years and a standard deviation of (2.681), The study followed a correlational descriptive study, and the study tools were: the Defiant Oppositional Disorder Scale for deaf and hard of hearing children (prepared by the researcher), and the Emotional Intelligence Scale for deaf and hard of hearing children (prepared by the researcher), The results of the study concluded that is a direct negative effect of Oppositional Defiant Disorder on Emotional Intelligence And that there is a direct negative effect of oppositional defiant disorder on emotional intelligence among children with hearing disabilities in New Valley Governorate.

Keywords: oppositional defiant disorders , emotional intelligence , the hearing impaired.

مقـدمـة البحث :

مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، لأنها مرحلة تأسيس وبناء شخصية الطفل حيث يتحدد خلالها مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني.

تُعد الاضطرابات السلوكية لذوي الإعاقة السمعية من المعيقات التي من المهم أن يسعى الباحثون لتناولها بالدراسة والعمل على مواجهتها ، ومن جملة تلك الاضطرابات السلوكية التي يعانى منها ذوي الإعاقة السمعية وتمثل عائقًا وتحديًا كبيرًا لهم وللمحيطين بهم اضطراب المعارضة المتحدية Oppositional Defiant Disorder (ODD)، حيث يشير Einfeld et al (2011:139) أن اضطراب المعارضة المتحدية (ODD)أحد الاضطرابات الشائعة بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الصم؛ وفي نفس السياق يذكر Emerson &Stancliffe (2011:1185) أن فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يتسمون بعدم الطاعة ويظهرون العديد من أشكال اضطراب السلوك التخريبي والمعارضة المتحدية، وبالتالي يُسببون ضغوطا إضافية على أسرهم.

ويشير زيد العربي وسعود أمير(2015 :75) أن تنمية الذكاء الوجداني تسهم في التغلب على المشكلات السلوكية لدى الأطفال وتحقق مزيد من التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي وكذلك النجاح المهني في المستقبل, كما أنه يساعد على فهم مشاعر الآخرين وتحليلها والتعامل معها بشكل فعال، وأن هذا النوع من الذكاء يمكن تطويره وتحسينه من خلال التدريب والتعلم ليواجه بعض المشكلات.

ومن بين الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والاضطرابات السلوكية أيضًا دراسة أحلام يحيى وحبيبة روبيبي (2018 : 40) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والسلوكيات العنيفة، كما يتمتع التلاميذ بمستوى عالٍ من الذكاء الوجداني ومستوى منخفض من العنف المدرسي، ودراسة ريم سليمون وآخرين (2016 : 152) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني والغضب لدى ذوي الإعاقة السمعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والغضب لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وهدفت دراسة Siu(2009:560) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني واضطرابات السلوك(العدوان، واضطرابات المسلك، والجناح)، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني في اتجاه الإناث، بينما انخفضت درجة الذكاء الوجداني لدى كليهما مقارنة بالأسوياء.

ويعد اضطراب المعارضة المتحدية من أكثر الاضطرابات شيوعًا بين الأطفال بشكل عام وبين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص، كما أشار أحمد سعيد عبد العزيز (2013 :672) على أن نسبة انتشار اضطراب المعارضة المتحدية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تتراوح ما بين (20% – 25%).

مما سبق يتضح أن موضوع الذكاء الوجداني للمعاقين سمعيًا من الدراسات الحديثة والقليلة نسبيًا التي لم تنل الاهتمام الكافي في مجال علم النفس، برغم ما تم استقراؤه من هذه الدراسات أن الذكاء الوجداني له دور كبير في مساعدة ذوي الإعاقة السمعية على تحقيق مزيد من القدرة على التواصل والتفاعل مع الأفراد العاديين، والخروج من العزلة الاجتماعية وحل المشكلات التي يتعرضون لها، بالإضافة لتحقيق الصحة النفسية والوعي الانفعالي، والثقة بالنفس.

مشكلـة البحث:

تنبع مشكلة البحث الحالية من خلال عمل الباحث أخصائيًا نفسيًا وملاحظته المباشرة للأطفال من الصم وضعاف السمع ووقوفه على مشكلاتهم المشتملة علي العناد ورفض أوامر وانحصار التواصل الاجتماعي بالإضافة إلي بعض أشكال الناتج من عدم القدرة علي فهم الآخرين.

حيث يشير عيسى جابر، ورشوان ربيع (٢٠٠٦ : 52) أنه حديثا بدأ الاهتمام بالذكاء الوجداني كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني.

ويعد اضطراب المعارضة المتحدية من أكثر الاضطرابات شيوعًا بين الأطفال ذوى الإعاقة السمعية ، كما أشار أحمد سعيد عبدالعزيز (2013 : 675) على أن نسبة انتشار اضطراب المعارضة المتحدية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تتراوح ما بين (20% – 25%).

في ضوء ما سبق عرضه تسعى الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد والكشف عن الذكاء الوجداني كمنبئ لاضطراب المعارضة المتحدية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

أسئلة البحث:

1- ما العلاقة بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد؟

2- هل يوجد تأثير مباشر سالب من المعارضة المتحدية للذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد؟

أهداف البحث:

1- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني لدى الاطفال ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد.

2- تحديد نموذج بنائي يوضح العلاقة بين اضطراب المعارضة المتحدية من الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد.

أهمية البحث:

1- توجيه اهتمام القائمين على عملية التعلم من الباحثين التربويين وعلماء النفس لمواجهة المشكلات التربوية بإعداد برامج إثراءيه وتوجيهية وتربوية موجهة للطلاب بشكل عام والصم بشكل خاص موضع الدراسة بغرض تنمية مستوى الذكاء الوجداني وتعديل سلوك اضطراب المعارضة المتحدية لديهم.

2- توجيه القائمين في التدريب التربوي إلى تصميم خطة تدريبية منظمة لتدريب المعلمين القدامى والجدد على أساليب تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب وطرق قياسها وتقويمها واكتشاف اضطراب المعارضة المتحدية.

مصطلحات البحث:

الإعاقة السمعية Hearing Handicappe: تُعْرَف الإعاقة السمعية طبقا للقرار الوزاري رقم (37) لسنة (1990) المادة (11) شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة وحسب توجيهات الإدارة المركزية لشئون التربية الخاصة، الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية السمعية(2022): أنها تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه المعتادة، أو تقلل من القدرة علي سماع الأصوات وتفسيرها, وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة، والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدًا والتي ينتج عنها الصمم التام, ولا تَحول الإعاقة السمعية دون قدرة الفرد علي التعلم، ولكنها تعني حاجته إلى استخدام عناصر بديلة، لتمكينه من التواصل الاجتماعي بفاعلية، مع تطوير المنهج المدرسي ليتناسب مع احتياجاته.

اضطراب المعارضة المتحدية Defiant Oppositional Disorder :

يُعرف الباحث اضطراب المعارضة المتحدية أنه سلوك يتميز بالعناد والتحدي السافر والرفض والاستفزاز الشديد وعدم التعاون والغضب المفرط، مع غياب الأنماط السلوكية العدوانية الخارقة للقانون وحقوق الآخرين كالاعتداء وتدمير الممتلكات, ويقاس إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس اضطراب المعارضة المتحدية للأطفال الصم وضعاف السمع المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحث.

الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

يُعرف الباحث الذكاء الوجداني أنه قدرة الفرد على تعرف عواطفه الخاصة، وفهمها، وإدارتها، وتحليل المشاعر والتحكم فيها وتوجيهها بشكل فعال، وفهم وإدراك وتحليل مشاعر الآخرين والتعامل معها.

الإطار النظري:

المحور الأول: الذكاء الوجداني:

أشار إبراهيم محمد (2018: 21) أنه قديما كان ينظر إلي الذكاء والوجدان كمصطلحين منفصلين, وأن الوجدان معرقل للنشاط العقلي, ثم ظهر الذكاء الاجتماعي وأُعتُبر بمثابة مقدمه لمفهوم الذكاء الوجداني , ثم اهتم علماء البحث الاجتماعي بعد ذلك بما يسمي بالإدراك الاجتماعي أو الإدراك بين شخصي وهي مفاهيم تتطلب قدرة علي إدراك مدركات الآخرين وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم بل وسماتهم الشخصية.

وقد عرف Mayer & Salovey (1993; 433) الذكاء الوجداني أنه نوع من الذكاء الاجتماعي ينطوي على القدرة على ترصد عواطف المرء وعواطف الآخرين ، والتمييز فيما بينهم ، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله، يشمل نطاق الذكاء العاطفي التقييم اللفظي وغير اللفظي، والتعبير عن العاطفة، وتنظيم العاطفة في النفس ومع الآخرين.

ويعرف كل من زينب بنت عباس، محمد عبد الكريم (٢٠١٨ ، ١٣١) الذكاء الوجداني أنه قدرة عقلية وسمة في الشخصية تعمل على إدارة الذات وضبطها وتنظيم العواطف بما يتناسب مع القيم الدينية والاجتماعية وبدافع مراقبة الله تعالى في السر والعلن والرغبة في ثوابه والخوف من عقابه مما يسهم في التعامل الإيجابي مع الآخرين والشعور بحاجاتهم.

بعض النماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

أ- نموذج ماير وسالوفي (1990):

يري أحمد على بديوي (2011 :37) في هذا النموذج أن الذكاء الوجداني ينشأ من اتحاد مثمر للأنظمة المعرفية والانفعالية، فالنظام المعرفي يحمل التفكير المجرد الخاص بالوجدان والعواطف، ويتكون من الاتي:

القدرة علي الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة: وتشير إلى قدرة الفرد علي التعبير عن انفعالاته من خلال ملامح الوجه أو الجسد، **التيسير الوجداني للتفكير:** وتعني مدي تأثير الانفعالات علي تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية, **فهم الانفعالات:** تشير إلى قدرة الفرد علي التنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز نموها الانفعالي والفكري.

ب- أبعاد الذكاء الوجداني في نموذج Goleman (1995)

. المهارات الاجتماعية(تشمل التأثير – التواصل – القادية – إدارة الصراع– تحفيز التغيير –قدرات الجماعة – بناء الروابط – التنسيق والتعاون).

. التعاطف يشمل (فهم الآخرين– تطوير الآخرين – التوجه نحو الخدمة– تنوع الفاعلية – الوعي السياسي).

. الدافعية تشمل (الدوافع للإنجاز – الالتزام بالوعود – المبادأة – التفاؤل).

. إدارة الذات تشمل(الضبط الذاتي – الجدارة بالثقة يقظة الضمير – القدرة على التكيف التجديد).

. الوعي بالذات تشمل(الوعي الوجداني الدقة في تقدير الذات – الثقة بالنفس) (إيمان عباس،٢٠١٣ :42).

الذكاء الوجداني لذوي الاعاقة السمعية:

يشير Pujar , Patil (2019:1821) أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل في السمع لديهم قابلية للإصابة بالمشاكل السلوكية والاضطراب العاطفي ولديهم تحصيل أكاديمي أقل مقارنة بالطفولة النموذجية، بالإضافة إلى ذلك، يميلون إلى أن يكون لديهم ذكاء عاطفي منخفض بسبب عدم القدرة على التحدث أو التعبير عن مشاعرهم لوالديهم والآخرين.

ويذكر رأفت خطاب (2015 : 380) أن الصم يعانون من قصور في التفاعل الاجتماعي وعدم القدرة علي التعبير عن مشاعرهم، الذي يؤدي بدوره إلى مشكلات تكيفية مع الآخرين وبطء في تكوين علاقات الصداقة، والشعور بالحرج بسهولة.

المحور الثاني: اضطراب المعارضة المتحدية

يعد اضطراب المعارضة المتحدية من الاضطرابات السلوكية التي تهدد الصحة النفسية للطفل وطريقة تعامله مع المحيط الاجتماعي من حوله.

يعرف طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد (٢٠٠٨ :74) اضطراب المعارضة المتحدية أنه نمط السلبية والعدائية والتمرد ضد الوالدين ومن في مقامهم من الراشدين دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين ويظهر ذلك في جدال الكبار بعدائية واستفزاز متعمد مع سرعة الاستثارة بصاحب هذه الصورة أعراض من نقص اعتبار الذات وعدم تحمل الاحباط والانفجارات المزاجية ، وقد يسرف في تعاطي المواد ذات المفعول النفسي مثل الحشيش والكحول كما يتعاطى التبغ وهو ما يزال طفلًا ، إضافة إلى اعراض اضطراب نقص الانتباه.

كما يعرفه مجدي الدسوقي (٢٠١٤ :6) أنه نمط من السلوك السلبي والمنحرف والمتمرد والعدواني تجاه الأشخاص الممثلين للسلطة، يتضح في العديد من الأنماط السلوكية مثل تعمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، والولع بالجدل، وتقلب الحالة المزاجية، وتدمير الممتلكات، والعدوان تجاه الآخرين، وتكون بداية الاضطراب قبل وصول الطفل إلى الثامنة من عمره، وتصل ذروته في مرحلة المراهقة ويندر في مرحلة الرشد.

ومصطلح اضطراب المعارضة المتحدية يعبر عن طبيعة الاضطراب الذي يشتمل على ملمحين أساسيين لأعراض هذا الاضطراب وهما المعارضة الشديدة والمستفزة للمحيط الاجتماعي للطفل، والملمح الثاني هو التحدي.

الآثار السلبية لاضطراب المعارضة المتحدية: أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة (Stringaris et, al. 2011:64) ، (2010:435) Connor ، أن الأطفال ذوي اضطراب المعارضة المتحدية أكثر عرضة للإصابة ببعض الاضطراب الأخرى مثل اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد واضطراب التصرف ، وأنه عادة ما يكون اضطراب المعارضة المتحدية أكثر ظهورا لدى الذكور.

ويوضح كل من (2022) Bowler ،(2010:235) Da Fonseca ،(2017:876) Liu أن الطفل المصاب باضطراب المعارضة المتحدية قد يعانى من قصور في التحصيل الأكاديمي، والعزلة الاجتماعية، وانخفاض مفهوم الذات، واضطراب المزاج، وقد يتطور ذلك الاضطراب وينمو ليؤدي إلى اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع اضرابات أخرى.

بعض العوامل المسببة لاضطراب المعارضة المتحدية:

أ- العوامل الأسرية:

أشار(2018:202) Lin et al ، (2018:111) Shukla&Agarwal إلى ارتباط العوامل الأسرية ارتباطًا وثيقًا بنتائج نمو الطفل، وأن التماسك الأسري والتكيف العائلي والعلاقة بين الوالدين والطفل تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على ظهور أعراض اضطراب المعارضة المتحدية حيث تسهم عوامل التنشئة اللاسوية في ظهور اضطراب المعارضة المتحدية مثل قلة الإشراف الوالدي وقلة التفاعلات الإيجابية وعدم الاستقرار الأسري والاعتداء على الأطفال والتعليمات.

ب- العوامل البيئية والاجتماعية:

يرتبط اضطراب المعارضة المتحدية بخصائص البيئة المحيطة بالطفل كما أشار Archambault et al (2017:1707) حيث يظهر تأثر علاقتهم بالمعلمين داخل المدرسة والأهل والرفاق والجيران والحي بأكمله، فالعوامل الاجتماعية والاقتصادية لهذه البيئات تتمثل في الفقر والافتقار إلى التنظيم وعنف الجماعة وزيادة معدلات الجريمة وعدم التجانس العرقي وكثرة التنقل بين الأحياء وأجهزة الإعلام والحضر والريف وخصائص الرفاق من عنف وسلوك إجرامي وانتماءات عرقية.

بعض النظريات المفسرة لاضطراب المعارضة المتحدية:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير أسباب اضطراب المعارضة المتحدية منها:

أ- نظرية التحليل النفسي:

يذكر Sadock et al (2009) أن نظرية التحليل النفسي تري أن الأطفال يظهرون أشكالا متعددة من الميول الانفعالية لتقوية أرادتهم، وتقوية تفضيلاتهم، وتضخيم إصرارهم، وهنا نجد الآباء الذين لديهم طرق متطرفة في التعامل مع تلك الإرادة يمكن أن يسهموا في نمو صراعات مزمنة مع أطفالهم التي بدورها يمكن أن تنتقل نحو جميع أشكال السلطة.

وتشير هبه جابر و أحمد جاد الرب (2015) أن نظرية التحليل النفسي أرجعت ذلك الاضطراب إلى مشكلات أهملت فتحولت لسلوكيات عدوانية نحو الوالدين والكبار ممن يمثلون السلطة حيث يظهر الأطفال العديد من الانفعالات والإصرار وقد تواجه الآباء هذه الانفعالات بطرق متطرفة يمكن أن يسهموا في نمو صراعات مزمنة مع أطفالهم.

ب- النظرية السلوكية:

يذكر صالح حسن (2011) أن هذه النظرية تنطلق من مبدأ أن التعلم والمحاولة والخطأ هي المفتاح الأساسي لفهم عملية تطور الاضطرابات حيث ترى أن أساليب معينة مثل المكافأة والتشجيع والعقاب في محيط تفاعل الفرد وبيئته الاجتماعية قد تعوق أو تشجع السلوك غير المناسب، فاضطراب المعارضة المتحدية لدى الأطفال قد يدوم نتيجة لتعزيز الوالدين له عن طريق استجابتهم غير الملائمة مثل الانتباه الزائد لسلوك الطفل أو التوبيخ أو الغضب والانزعاج أو قد يدوم نتيجة لأن الطفل يتصرف بنفس الطريقة التي يسلكها الوالدين أي كنوع من التقليد لهم.

اضطراب المعارضة المتحدية وذوي الاعاقة السمعية:

أظهرت دراسة van Eldik et al, (2004:393) الأطفال ذوي الإعاقة السمعية زيادة بمقدار 2 إلى 3 أضعاف في العاطفة والمشاكل السلوكية مقارنة بعينة معيارية, وترتكز معظم هذه الاضطرابات السلوكية بين الأطفال في سن المدرسة بدلًا من الأطفال في سن ما قبل المدرسة نظرًا لأهمية التدخل المبكر لكل من تطوير اللغة والنتائج السلوكية.

ويشير Fellinger (2009:639) أن اضطراب المعارضة المتحدية أحد الاضطرابات الشائعة بين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين يتسمون بعدم الطاعة ويظهرون العديد من أشكال اضطراب السلوك التخريبي، والمعارضة المتحدية، وبالتالي يسببون ضغوط إضافية على أسرهم.

فروض البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب المعارضة المتحدية و الذكاء الوجداني لدى الاطفال ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد.

2- يوجد تأثير مباشر سالب من المعارضة المتحدية للذكاء الوجداني لدى الاطفال ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبة لطبيعة البحث وأهدافه.

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

جميع الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية بمدينتي(الخارجة والداخلة) بمحافظة الوادي الجديد.

1- **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد بلغ عددهم (35) من الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد 2024/2023م, تراوحت أعمارهم من (4- 15) سنوات بمتوسط عمر قدره (8.40) سنوات وانحراف معياري قدره (2.681) بمدرستي الأمل للصم وضعاف السمع بالخارجة والداخلة بلغ عدد الذكور(25) عدد الإناث (10).

ثالثًا: أدوات البحث:

أولا: مقياس اضطراب المعارضة المتحدية للأطفال الصم وضعاف السمع من (اعداد الباحث) :

***وصف المقياس:**

تم الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي تناولت اضطراب المعارضة المتحدية التي تباينت بتباين الأهداف التي أعدت من أجلها، لتحليلها وبيان مكوناتها المختلفة والوقوف على أهم بنودها، وكيفية صياغة هذه البنود، وبدائل الاستجابة؛ لتحديد إمكانية الاستفادة منها في صياغة بنود المقياس بما يتناسب مع طبيعة الإعاقة السمعية, من هذه المقاييس: مقياس اضطراب العناد والتحدي مجدى محمد الدسوقي(2014) وقد شملت العينة أربع مستويات عمرية من المرحلة الابتدائية الى الجامعية من سن 7 سنوات إلى 22 سنة، مقياس اضطراب التحدي لدى أطفال الروضة ل ميادة مصطفى وآخرين(2020) واشتملت العينة على أطفال الروضة بالمستوى الأول والثاني.

تكون المقياس من (28) مفردة تم تقييمها من قبل المعلمين على مقياس 4 نقاط، يتراوح من (صفر) "لا يحدث ابدًا إلى (3) "يحدث كثيرًا"، وتشمل بنود المقياس مجموعة من السلوكيات التي تميز المعارضة المتحدية، مثل رفض الالتزام بالقواعد، وعدم الانصياع للكبار، والجدال مع الكبار.

***تحديد طريقة التصحيح:**

لكل موقف أربعة اختيارات وفق تدريج ليكرت الرباعي، وعلي المفحوص اختيار أحد هذه الخيارات الاستجابة الأعلى (يحدث كثيرًا) تكون الدرجة المقابلة لها (3)، والاستجابة الأولي (لا يحدث أبدًا) تكون الدرجة المقابلة لها (صفر)، بحيث يكون لكل مفحوص درجة على كل عبارة، ودرجة على كل بُعد، ودرجة على المقياس ككل، بحيث أن أعلى درجة كلية يمكن للمفحوص الحصول عليها على المقياس ككل هي (84) درجة وأقل درجة علي المقياس ككل (صفر) درجة، وأعلى درجة كلية يمكن للمفحوص الحصول عليها على كل بعد هي (27) درجة وأقل درجة علي البعد (صفر) درجة.

جدول (1) مستويات اضطراب المعارضة المتحدية التي يصفها المقياس المستخدم

الابعاد	الدرجات		المستوي
العناد والتحدي	0	6	منخفض
	7	12	متوسط
	13	27	مرتفع
فقدان السيطرة	0	6	منخفض
	7	12	متوسط
	13	27	مرتفع
السلوك العدواني	0	2	منخفض
	3	4	متوسط
	5	27	مرتفع
الدرجة الكلية	0	14	منخفض
	14	33	متوسط
	34	84	مرتفع

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

***الاتساق الداخلي للمقياس:** للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجدولي (2)، (3) يوضحان هذه النتائج:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=20)

العناد والتحدي	معامل الارتباط	فقدان السيطرة	معامل الارتباط	السلوك العدواني	معامل الارتباط
1	0.844**	1	0.761*	1	0.700**
2	0.870**	2	0.787**	2	0.842**
3	0.862**	3	0.850**	3	0.850**
4	0.818**	4	0.814**	4	0.851**
5	0.711*	5	0.796**	5	0.719**
6	0.782**	6	0.790**	6	0.884**
7	0.827**	7	0.702**	7	0.817**
8	0.711**	8	0.841**	8	0.786**
9	0.716**	9	0.805**	9	0.817**

**** دال عند (0.01)**

جدول(3) معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	العناد والتحدي	فقدان السيطرة	السلوك العدواني
معامل الارتباط	0.973**	0.967**	0.934**

يتضح من جدولي (2)، (3) أن مفردات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من 0.7) ودالة إحصائيًا عند مستوي (0.01) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل علي أن المقياس بأبعاده يتمتع باتساق داخلي عالي.

- **ثبات وصدق محتوى المفردات:**

بهدف تعرف مدي تأثير كل مفردة من مفردات المقياس علي قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعًا أو انخفاضًا فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات المقياس بعد حذف بنوده وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للبنود، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل مفردة من مفردات المقياس بعد حذف أحد البنود, وجداول (4)، (5)، (6) توضح هذه القيم.

جدول(4) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف درجة البند للبعد الأول

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	9.45	22.155	0.795	0.889
2	9.45	21.945	0.828	0.887
3	10.00	21.789	0.816	0.887
4	9.55	22.471	0.762	0.892
5	9.80	25.011	0.402	0.915
6	9.75	21.882	0.704	0.896
7	9.50	21.000	0.757	0.892
8	9.50	23.737	0.500	0.911
9	10.20	24.379	0.657	0.901
معامل ألفا كرونباخ			**0.907**	

جدول(5) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف درجة البند للبعد الثاني

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	8.65	25.818	0.445	0.901
2	8.75	22.618	0.701	0.882
3	8.40	24.674	0.813	0.877
4	9.60	24.568	0.764	0.878
5	9.40	23.095	0.722	0.879
6	9.00	25.053	0.462	0.902
7	9.05	25.208	0.626	0.887

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
8	9.30	23.379	0.789	0.874
9	9.05	23.418	0.739	0.878
معامل ألفا لكرونباخ				**0.896**

جدول(6) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف درجة البند للبعد الثالث

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	3.90	21.042	0.097–	0.912
2	3.65	16.134	0.790	0.859
3	3.85	18.134	0.825	0.870
4	3.10	15.779	0.797	0.857
5	3.70	16.221	0.616	0.874
6	3.75	16.092	0.847	0.855
7	3.15	14.450	0.721	0.867
8	3.55	17.418	0.606	0.874
9	3.35	15.082	0.735	0.863
معامل ألفا لكرونباخ				**0.884**

يتضح من جداول (4)، (5)، (6) ما يلي:

- عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل بند على حدة بقيم المتوسط والتباين للبند بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيها هذه القيم صغيرة جداً، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.
- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين البند والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة البند دالة إحصائيًا، ويؤكد هذا تمتع جميع البنود بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية البنود محكًا لقياس صدق البند (السيد محمد أبو هاشم، 2004). وهذه المعاملات تعد معامل تميز لكل بند باعتبار بقية البنود كمحك.
- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد لا يتأثر بعد حذف أي بند وهذا يعد مناسبًا.

– **الثبات عن طريق معاملات ألفا كرونباخ :**

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معاملات **ألفا** كرونباخ ، والجدول (7) يوضح هذه النتائج.

جدول (7) معاملات ألفا كرونباخ وجتمان (6)

البعد	العناد والتحدي	فقدان السيطرة	السلوك العدواني	المقياس ككل
معامل الفا كرونباخ	0.907	0.896	0.884	0.962

يتضح من جدول (7) ارتفاع قيم الثبات بالطرق المختلفة وجاءت جميع هذه القيم (أكبر من 0.7)، وهذا يدل علي تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مرتفعة.

ثانيًا: مقياس الذكاء الوجداني للأطفال الصم وضعاف السمع (إعداد الباحث) :

*** وصف المقياس:**

تم الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني والتي تباينت بتباين الأهداف التي أعدت من أجلها، لتحليلها وبيان مكوناتها المختلفة والوقوف على أهم بنودها، وكيفية صياغة هذه البنود، وبدائل الاستجابة؛ لتحديد إمكانية الاستفادة منها في صياغة بنود المقياس بما يتناسب مع طبيعة الإعاقة السمعية, من هذه المقاييس: مقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال و لذوى الاحتياجات الخاصة تقنين يوسف محمد يوسف(2022) واشتملت العينة على الأطفال من المرحلة الابتدائية وأطفال الدمج، مقياس الذكاء الوجداني للتلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية كوثر حسن بركات (2018) واشتملت العينة على تلاميذ الصف السابع والثامن الابتدائي من المعاقين سمعيًا بمدارس الأمل للصم.

يتألف المقياس من (30) عبارة تقيس الذكاء الوجداني في خمسة مجالات رئيسة: تعرف المشاعر، وإدراك المشاعر، والتعبير عن المشاعر، واستخدام المشاعر لتحسين العلاقات الاجتماعية، وتنظيم المشاعر.

***تحديد طريقة التصحيح:**

لكل عبارة خمسة اختيارات وفق تدريج ليكرت الخماسي، وعلي المفحوص اختيار أحد هذه الخيارات الاستجابة الأعلى (العبارة صحيحة تمامًا) تكون الدرجة المقابلة لها (5)، والاستجابة الأولي (غير صحيحة تمامًا) تكون الدرجة المقابلة لها (1)، بحيث يكون لكل مفحوص درجة على المقياس ككل، بحيث أن أعلى درجة كلية يمكن للمفحوص الحصول عليها على المقياس ككل هي (150 درجة) وأقل درجة علي المقياس ككل (30 درجة)، بمتوسط افتراضي قدره (90)، وانحراف معياري قدره (14.21) للمقياس ككل، وذلك بعد التطبيق علي العينة الاستطلاعية, وجدول (8) يوضح مستويات الذكاء الوجداني التي يصفها المقياس علي كل بعد من أبعاده وعلي درجته الكلية .

جدول(8) مستويات الذكاء الوجداني التي يصفها المقياس المستخدم

الابعاد	الدرجات		المستوي
الذكاء الوجداني	30	81	منخفض
	82	98	متوسط
	99	150	مرتفع

***الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:**

***الاتساق الداخلي للمقياس:**

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل مفردة من المفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (9) يوضح هذه النتائج:

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي ايه (ن=20)

العناد والتحدي	معامل الارتباط	فقدان السيطرة	معامل الارتباط	السلوك العدواني	معامل الارتباط
1	0.844**	11	0.761*	21	0.700**
2	0.870**	12	0.787**	22	0.842**
3	0.862**	13	0.850**	23	0.850**
4	0.818**	14	0.814**	24	0.851**
5	0.711*	15	0.796**	25	0.719**
6	0.782**	16	0.790**	26	0.884**
7	0.827**	17	0.702**	27	0.817**
8	0.711**	18	0.841**	28	0.786**
9	0.716**	19	0.805**	29	0.817**
10	0.820**	20	0.745**	30	0.756**

يتضح من جدول (9) أن بنود المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من 0.7) وداله إحصائيًا عند مستوي (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل علي أن المقياس ببنوده يتمتع باتساق داخلي عالي.

***ثبات وصدق محتوى المفردات:**

بهدف معرفة مدي تأثير كل مفردة من مفردات المقياس علي قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعًا أو انخفاضًا فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات المقياس بعد حذف بنوده وهو

في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للبنود، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل مفردة من مفردات المقياس بعد حذف أحد المفردات, والجدول (10) التالي يوضح هذه القيم.

جدول(10) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا بعد حذف درجة المفردة

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	86.65	186.766	0.556	0.935	**9**	87.20	183.326	0.804	0.932
2	86.70	184.958	0.608	0.934	**10**	87.75	190.618	0.516	0.935
3	86.95	189.734	0.538	0.935	**11**	86.30	188.747	0.685	0.934
4	86.95	202.155	−0.041	0.943	**12**	85.80	185.642	0.733	0.933
5	86.80	186.063	0.713	0.933	**13**	86.00	191.579	0.488	0.935
6	87.00	189.632	0.673	0.933	**14**	87.35	200.134	0.075	0.939
7	86.70	182.116	0.827	0.931	**15**	86.25	180.829	0.799	0.932
8	86.15	181.924	0.807	0.932	**16**	86.70	180.958	0.880	0.931
17	87.05	187.945	0.740	0.933	**24**	86.95	188.787	0.646	0.934
18	87.10	184.200	0.843	0.932	**25**	86.80	179.747	0.822	0.931
19	87.10	195.989	0.410	0.936	**26**	86.85	199.292	0.090	0.940
20	86.90	190.411	0.579	0.935	**27**	87.00	187.053	0.720	0.933
21	86.75	216.829	−0.756	0.947	**28**	86.40	187.305	0.641	0.934
22	86.90	193.253	0.428	0.936	**29**	85.90	187.147	0.621	0.934
23	86.25	190.197	0.599	0.934	**30**	86.10	185.042	0.730	0.933
معامل الفا للمقياس ككل					**0.937**				

يتضح من جداول (10) ما يلي:

- عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل مفردة على حدة بقيم المتوسط والتباين للمفردة بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيها هذه القيم صغيرة جداً، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.

- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة المفردة دالة إحصائيًا، ويؤكد هذا تمتع جميع المفردة بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية المفردات محكًا لقياس صدق المفردة (السيد محمد أبو هاشم، 2004), وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل مفردة باعتبار بقية البنود كمحك.
- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد لا يتأثر بعد حذف أية مفردة وهذا يعد مناسبًا.

– **الثبات عن طريق معاملات ألفا كرونباخ:**

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معاملات الفال كرونباخ وجتمان (6) والجدول (11) يوضح هذه النتائج.

جدول (11) معاملات الفا كرونباخ

المقياس	معامل الفا كرونباخ
الذكاء الوجداني	0.937

يتضح من جدول (11) ارتفاع قيم الثبات ، وجاءت قيمة معامل **ألفا** لكرونباك مرتفعة (أكبر من 0.7)، وهذا يدل علي تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء تحليل البيانات ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم التربوية والاجتماعية والمعروف ببرنامج **SPSS(28)** وبرنامج **(Amos 26)** ، وتم استخدام الأساليب الآتية:

– المتوسط الحسابي **Mean**

– الانحراف المعياري **Std. Deviation**

– معامل ارتباط بيرسون **Person**

– معامل **ألفا** لكرونباك **alpha**

– نموذج المعادلة البنائية **Equation Structural Models (SEM)**

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها:

3– **للتحقق من صحة الفرض الأول:** الذي ينص على أنه:" توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب المعارضة المتحدية و الذكاء الوجداني لدى الاطفال ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة الوادي الجديد.

، تم اختبار صحة الفرض احصائياً باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وبين الجدول(12) هذه النتائج.

جدول(12) معاملات ارتباط بيرسون بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني لدى الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية

اضطراب المعارضة المتحدية	العناد والتحدي	فقدان السيطرة	السلوك العدواني	المقياس ككل
الذكاء الوجداني	-0.825**	-0.791**	-0.751**	-0.818**

**** دال عند (0.01)**

و يتضح من جدول(12) ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.01) بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني لدى الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية، فقد بلغ معامل الارتباط (–0.818)، وتعتبر هذه العلاقة قوية (أكبر من 0.7)، أي أنه كلما زاد اضطراب المعارضة المتحدية قل الذكاء الوجداني.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه ميادة عبد المنعم (2023 :98) من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعاطف والقلق الدراسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضًا مع دراسة García–Sancho (2014:589) التي أشارت إلى أن الاطفال الذين لديهم مهارات جيدة في فهم عواطف وانفعالات الآخرين لديهم علاقات اجتماعية جيدة وبالتالي أقل اضطرابا وعدوانية، وعمومًا فإن الأطفال الذين لديهم القدرة على فهم مشاعر الآخرين سيكونون قادرين على مشاركة الآخرين مشاعرهم وانفعالاتهم، وبالتالي أقل درجة في الاضطرابات السلوكية ، خاصة اضطراب المعارضة المتحدية.

ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه أحمد الكبير(2017: 478) أن نمو الذكاء الوجداني يساعد الطفل في التحكم الذاتي والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخر من خلال إظهار الانفعالات الإيجابية حتى في الأوقات والمواقف الانفعالية التي تحتاج إلى إدارة الذات وتفهم الآخر ومن ثم تنخفض الاضطرابات بصورة لا تحتاج معها إلي التدخل أو العلاج النفسي.

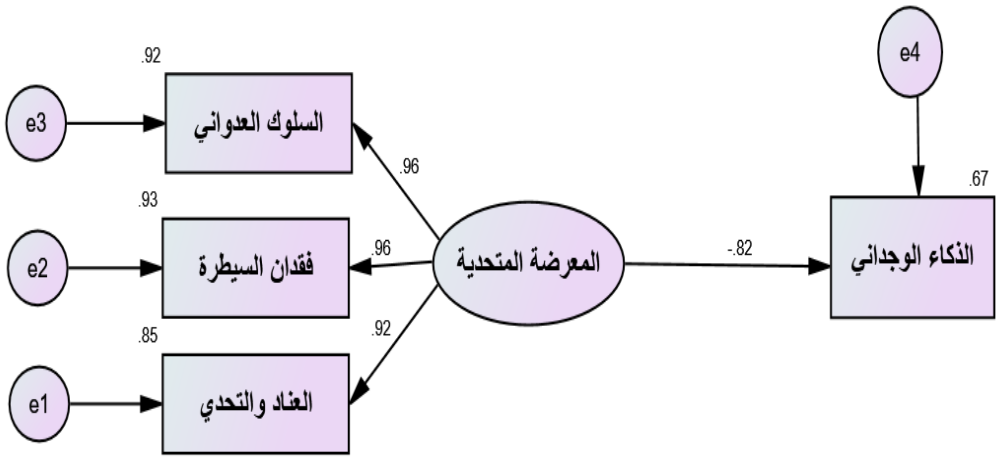
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة lang (2018) التي أكدت على أنه يوجد دور لتنظيم العواطف والانفعالات في ضبط التنمر، وتتفق بشكل واضح أيضاً مع نتائج دراسة(2017:184) peachey et,al التي أكدت على وجود دور للذكاء الوجداني في ضبط التنمر المدرسي، أي كلما كان هناك نمو للذكاء الوجداني كلما قل التنمر، وتتفق كذلك مع دراسة سعد الكاظمي (2022 : 158) أن مستوى الذكاء الوجداني المرتفع عند التلاميذ الأيتام أدى الى انخفاض العنف في مراحل التعليم الأساسي.

وقد اتفقت دراسة محمد رزق البحيري (2007 : 636) أيضًا مع نتائج هذا الفرض حيث أشار إلى جود علاقة ارتباطية عكسية بين تنمية الذكاء الوجداني وخفض حدة بعض المشكلات السلوكية مثل العدوان والغضب.

وفي هذا الصدد أيضا توصلت دراسة محمد أنور فراج (2005 : 142) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الغضب لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض.

للتحقق من صحة الفرض الثاني " يوجد تأثير مباشر سالب من المعارضة المتحدية للذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة "

قام الباحث باختبار هذا الفرض عن طريق نموذج المعادلة البنائية **Equation Structural Models (SEM)**المكون من عوامل اضطراب المعارضة المتحدية (العناد والتحدي، فقدان السيطرة، السلوك العدواني)، والذكاء الوجداني، واعتمد الباحث علي كل من إحصاءات المطابقة للنموذج العام، واختبارات الدلالة الاحصائية للمسارات المحددة لفحص الارتباط المباشر بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني وقد اختبر الباحث نموذجين(النموذج الأول اعتبار المتغير التابع الذكاء الوجداني ، والنموذج الثاني اعتبار الذكاء الوجداني متغير مستقل) وجاء النموذج الموضح بالشكل (1) أفضل نموذج مطابق للبيانات



CMIN 6.446, DF 2, P .040, CMINDF 3.223, CFI .972, GFI .921, NFI .961, TLI .916, RMSEA .256

شكل(1) نموذج المعادلة البنائية للعلاقة بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني

يتضح من الشكل (1) مطابقة النموذج الأول للبيانات بشكل جيد ، وجدول (13) يوضح نتائج أدلة المطابقة لهذا النموذج البنائي وفقًا لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياسي اضطراب المعرضة المتحدية والذكاء الوجداني.

جدول (13) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المستخرج وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياسي اضطراب المعرضة المتحدية والذكاء الوجداني (ن = 35)

مؤشر حسن المطابقة	قيمة المؤشر	عتبة المؤشر	التفسير	مدي المؤشر		
				سيء	مقبول	ممتاز
قيمة مربع كاCMIN	6.446	--	--			
درجات الحريةDF	2	--	--			
مربع كاي المعياريCMIN/DF	3.223	بين 3، 5	مقبول	5<	3 >	1 >
مؤشر حسن المطابقة المقارنCFI	0.972	0.95 >	ممتاز	0.90>	0.95 >	0.95 >
مؤشر SRMR	0.032	0.08 >	ممتاز	0.10>	0.08>	0.08 >
PClose	0.051	0.05 >	ممتاز	0.01>	0.05>	0.05 >
مؤشر GFI	0.92	0.95 >	مقبول	0.90>	0.95 >	0.95 >
مؤشر NFI	0.96	0.95 >	ممتاز	0.90>	0.95 >	0.95 >
مؤشر تاكر – لويسTLI	0.91	0.95 >	مقبول	0.90>	0.95 >	0.95 >

يتضح من جدول (16) أن مؤشرات مطابقة النموذج المستخرج جيدة، حيث بلغت قيمة مربع كاي المعياري (3.223)، وهي تقع في المدي المقبول للمؤشر، وبلغت قيمة CFI مؤشر حسن المطابقة المقارن (0.97)، وقيمة TLI مؤشر تاكر – لويس (0.91)، وجميع هذه القيم تقع في المدي المقبول للمؤشر.

وبذلك يتضح أن النموذج المستخرج قد حقق بالفعل مؤشرات جودة مطابقة جيدة وفقًا لأدلة الملائمة الموضحة، التي بلغت قيم مؤشرات القيم القطعية المتعارف عليها وفقًا لاستجابات أفراد العينة.

يتضح من الشكل(1) أن هناك تأثيرا مباشرا لاضطراب المعارضة المتحدية بأبعاده علي الذكاء الوجداني، وهذا التأثير المباشر يتضح من الجدول(14)

جدول (14) ملخص نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية للعلاقة بين اضطراب المعارضة المتحدية والذكاء الوجداني

المتغير المستقل	المتغير التابع	التقديرات اللامعيارية	الخطأ	قيمة Z	مستوي الدلالة	التقديرات المعيارية
اضطراب المعارضة المتحدية	الذكاء الوجداني	-2.048	0.291	7.03	دالة عند 0.01	-0.820

يتضح من جدول (14) أنه يوجد تأثير كبير مباشر سالب دال إحصائيا عند مستوي دلالة (0.01) لاضطراب المعارضة المتحدية بأبعاده علي الذكاء الوجداني، وبلغ معامل المسار له (0.820−)، وبلغت قيمة (ت) (7.03)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.01).

من خلال ما سبق تم التحقق من الفرض يوجد تأثير كبير مباشر سالب دال إحصائيا من المعارضة المتحدية للذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة أحمد الكبير (2017) التي أشارت أنه يمكن التنبؤ من الذكاء الوجداني لدى عينة البحث باضطراب الإدراك وأن إدارة العلاقات مع الآخرين والدرجة الكلية للذكاء الوجداني أسهمت إسهامًا دالًا في التنبؤ بالاضطراب والوقوف عليها ولربما يفسر ذلك أن الذكاء الوجداني يجمع بين المعرفة والانفعال فهو ينتمي إلى علم النفس الإيجابي حيث أشار Goleman (1995) إلى أن نسبة (80%) إلى (90%) من النجاح العلمي والمهني يمكن إرجاعها إلى غير الذكاء المعرفي وأن الذكاء الوجداني أفضل منبئ بالنجاح في الحياة وأن إدارة العلاقة مع الذات ومع الآخر تكشف عن القدرة التنبؤية للسواء النفسي أو الأعراض الاضطرابية, وهذا يظهر باتفاق مع ما توصل إليه Precin (2014) بأن الذكاء الوجداني مؤشر ومنبئ مع مستوى الاضطراب لدى الطفل.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما أشارت إليه بعض الدراسات الأخرى مثل(2002) Vorbach ،Perkins(2003)، Johnston (2003) و(2004) Lafferty أنه يمكن من خلال الذكاء الوجداني المنخفض لدى الأطفال التنبؤ بالسلوك العدواني والغضب..

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعد الكاظمي (2022 : 159) التي أوضحت أثر العنف المدرسي والتنمر في المرحلة الأساسية ودوره كمؤشر ومنبئ على اختلال الذكاء الوجداني.

كما أشارت باتفاق دراسة عفيفة جديدي(2022 : 927) إلى إسهام الذكاء الوجداني بصورة دالة في التنبؤ بأساليب المواجهة للأحداث الضاغطة.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما أشارت إليه ريم الرشيدي (2018) بوجود تأثير بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية، كما أوضحت إمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني من قبل المهارات الاجتماعية لأطفال رياض الأطفال، واتفقت النتائج مع دراســة ماجد العلي (٢٠١٣: 119) في وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال المهارات الاجتماعية، ويرى الباحث أنه قد يرجع السبب إلى وجود العلاقة العكسية والتبادلية في التأثير والتأثر وتداخل بعض مفاهيم الذكاء الوجداني مع مفاهيم المهارات الاجتماعية والرضا والسعادة.

– توصيات الدراسة:

1– نظرًا إلى ما أشارت إليه الدراسة من ارتفاع مستوى الاضطراب لدى ذوي الإعاقة السمعية الذين يُظهرون مستوى منخفض من الذكاء الوجداني يوصي البحث بإعداد برامج وورش عمل تهدف إلى تدريب الوالدين على تحسين مهارات التواصل وضبط الانفعال كأحد العوامل التي تقى الأطفال من المشكلات السلوكية والوجدانية على حد سواء.

2– ضرورة الاهتمام بإعداد مناهج ومقررات دراسية قائمة على الأنشطة الأدائية العملية والحركية تناسب طبيعة الإعاقة وتدعم الجوانب الوجدانية لذوي الإعاقة السمعية.

البحوث المقترحة:

1– إعداد برامج قائمة علي تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة اضطراب المعارضة المتحدية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

2– دراسة تتبعيه لتطور الذكاء الوجداني خلال مرحلة الطفولة لذوي الإعاقة السمعية.

المراجع:

أحلام يحيى ، حبيبة روبيبي (2018). الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي: المسيلة". *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*. 9(2)، 30– 55.

أحمد الكبير (2017). الذكاء الوجداني وعلاقته باضطراب الإدراك لدى عينة من المراهقين. مجلة *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (85)، 447 – 486.

أحمد سعيد عبد العزيز (2013). اضطراب التحدي المعارض لدى العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. *المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي*، 1 ، 671 –680.

أحمد علي بديوي (2011). أثر برنامج اثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدي عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة العمرية (12– 15) في ضوء نموذج دانييل جولمان. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 17(2)،22–47.

السيد محمد أبو هاشم (2004). *الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss*. الرياض : مكتبة الرشد.

إيمان عباس الخفاف (2013). *الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعالي*. الأردن(عمان): دار المنهل للطباعة والنشر.

جابر عيسي، ربيع رشوان (2006). الذكاء الوجداني وتأثيره علي التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدي الأطفال. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*, 12 (4),113– 132.

رأفت خطاب (2015). فعالية العلاج بالمعنى في ادارة قلق المستقبل واثره على تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم. *مجلة التربية الخاصة*، (12)، 362–426.

ريم سليمون وفؤاد صبيرة ونسرين حلوم (2016). العلاقة بين الذكاء الوجداني والغضب لدى الأطفال المعاقين سمعياً "دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية". *مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية*، 38 (3)، 145 –163.

ريم الرشيدي (2018). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الرياض*. ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة الكويت. الكويت.

زيد العربي، سعود أمير (2015). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين أكاديميًا. *مجلة التربية الخاصة*. جامعة الزقازيق – كلية علوم الإعاقة والتأهيل. 13 (أكتوبر), 68 – 131 .

زينب بنت عباس بن على ومحمد عبد الكريم العياصرة (٢٠١٨). الذكاء العاطفي مفهومه وتنميته في القرآن الكريم. *المجلة العلمية لبحوث القرآن*. مركز بحوث القرآن جامعة ملايا, ١٠(١)١٣٩ –١٥٠.

سعد الكاظمي (2022). واقع العنف المدرسي في المرحلة الأساسية وأثره على اختلال الذكاء الوجداني. *مجلة الناطقين بغير اللغة العربية*. (16), 137–162.

صالح حسن أحمد الداهري. (2011). *أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم*. عمان(الأردن): دار المنهل للنشر والتوزيع.

طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد (٢٠٠٨) *تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية*. عمان(الأردن): دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ,٧٤:٠٧٧

عفيفة جديدي (٢٠٢٢). مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة المعيار. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. بجامعة البويرة. الجزائر، ٢٦(٦٤) ،٩١٣ – ٩٣٢.

كوثر حسن بركات(2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات* تربوية *واجتماعية حلوان,24*(2),1039–1069.

ماجد العلي(2013).الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين. *مجلة العلوم الاجتماعية*. جامعة الكويت,4 (1), 79–127.

مجدي الدسوقي (2014). *مقياس اضطراب العناد والتحدي*. القاهرة: دار العلوم للنشر.

محمد أنور فراج (2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية*، 4(1),93–151.

محمد رزق البحيري (2007). تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا. مجلة دراسات نفسية، 17(3),585–641.

ميادة عبد المنعم عبد العليم (2023). القلق الدراسي وعلاقته بالتعاطف لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية. المجلة العلمية المحكمة لبحوث ودراسات التربية النوعية، 9 (19), 78–108.

ميادة مصطفي ، هناء ابراهيم ، رحاب محمد (2020). فعالية العلاج بالأمل في خفض حدة اضطراب التحدي لدى أطفال الروضة. *مجلة التربية وثقافة الطفل*, *15*(1), 171–269.

هبة جابر عبد الحميد، أحمد محمد جاد الرب أبو زيد (2015). *اضطرابات السلوك الفوضوي*. الأردن: دار المنهل للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم . توجيهات الوزارة للتربية السمعية للعام الدراسي 2022/ 2023

يوسف محمد يوسف(2022). تقنين مقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة,6(24),271–314.

Archambault, I., Vandenbossche-Makombo, J., & Fraser, S. L. (2017). Students' oppositional behaviors and engagement in school: The differential role of the student-teacher relationship. *Journal of Child and Family Studies*, *26*, 1702-1712.

Bowler, A. (2022). The Teacher's Guide to Oppositional Defiant Disorder: Supporting and Engaging Students with Challenging Or Disruptive Behaviour in the Classroom. Jessica Kingsley Publishers.

Connor, D. F., Steeber, J., & McBurnett, K. (2010). A review of attention-deficit/hyperactivity disorder complicated by symptoms of oppositional defiant disorder or conduct disorder. Journal of Developmental & Behavioral Pediatrics, 31(5), 427-440.

Da Fonseca, D., Cury, F., Santos, A., Sarrazin, P., Poinso, F., & Deruelle, C. (2010). How to increase academic performance in children with oppositional defiant disorder? An implicit theory effect. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 41(3), 234-237.

Emerson, E., Einfeld, S., & Stancliffe, R. J. (2011). Predictors of the persistence of conduct difficulties in children with cognitive delay. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 52(11), 1184-1194.Fariselli, L., Freedman, J., Ghini, M., & Valentini, F. (2008). Stress, emotional intelligence, and performance in healthcare. Retrieved December, 2, 2009.

Fellinger, J., Holzinger, D., Sattel, H., Laucht, M., & Goldberg, D. (2009). Correlates of mental health disorders among children with hearing impairments. Developmental Medicine & Child Neurology, 51(8), 635-641.

García-Sancho, E., Salguero, J. M., & Fernández-Berrocal, P. (2014). Relationship between emotional intelligence and aggression: A systematic review. Aggression and violent behavior, 19(5), 584-591.

Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence Bantam Books. New York.

Johnston, A. W. (2003). A correlational study of emotional intelligence and aggression in adolescents.

Lang, J. (2018). The efficacy of emotional intelligence training for the emotion regulation of bullying students: A randomized controlled trial. NeuroQuantology, 16(2).

Lafferty, J. (2004). The relationships between gender, empathy, and aggressive behaviors among early adolescents. Alliant International University, San Diego.

Lin, X., Li, L., Heath, M. A., Chi, P., Xu, S., & Fang, X. (2018). Multiple levels of family factors and oppositional defiant disorder symptoms among Chinese children. Family process, 57(1), 195-210.

Liu, C. Y., Huang, W. L., Kao, W. C., & Gau, S. S. F. (2017). Influence of disruptive behavior disorders on academic performance and school functions of youths with attention-deficit/hyperactivity disorder. Child Psychiatry & Human Development, 48, 870-880.

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. INTELLIGENCE.(17) 433-442.

Peachey, A. A., Wenos, J., & Baller, S. (2017). Trait emotional intelligence related to bullying in elementary school children and to victimization in boys. OTJR: occupation, participation and health, 37(4), 178-187.

Perkins, D. M. (2003). Effect of parenting, emotional intelligence, hostile attributional bias, and peer status on problem behavior. University of New Hampshire.

Precin, P. J. (2014). The interactive role of emotional intelligence, attachment style, and resilience in the prediction of time perception in doctoral students. Northcentral University.

Pujar, L., & Patil, S. (2019). Emotional intelligence among hearing impaired children. International Journal of Current Microbiology and Applied Sciences, 8(9), 1818-1824.

Sadock, B. J., Sadock, V. A., & Kaplan, H. I. (2009). Kaplan and Sadock's concise textbook of child and adolescent psychiatry. Lippincott Williams & Wilkins.

Shukla, R., & Agarwal, V. (2018). Interactions between parental psychopathology, family instability and child disruptive behavior. Journal of Indian Association for Child and Adolescent Mental Health, 14(2), 105-116.

Stringaris , A. (2011). Irritability in children and adolescents: a challenge for DSM-5. European child & adolescent psychiatry, 20, 61-66.

Siu, A. F. (2009). Trait emotional intelligence and its relationships with problem behavior in Hong Kong adolescents. Personality and individual differences, 47(6), 553-557.

Van Eldik, T., Treffers, P. D., Veerman, J. W., & Verhulst, F. C. (2004). Mental health problems of deaf Dutch children as indicated by parents' responses to the child behavior checklist. American annals of the deaf, 148(5), 390-395.

Vorbach, A. M. (2002). The relationship between emotional competence and social competence among early adolescents. Alliant International University, San Diego.